14 أكتوبر تستطلع آراء الصحفيين في اليوم العالمي لحرية الصحافة

أهم التحديات التي تواجه الصحافة ضعف التمويل ونقص الدعم المالي

الصحافة ليست مجرد نقل للأخبار بل هي صوت الناس ومرآة المجتمع

"في يوم 3 مايو من كل عام، يحتفل العالم باليوم العالمي لحرية الصحافة، وهو يوم مخصص لتسليط الضوء على أهمية حرية التعبير والصحافة الحرة في بناء مجتمعات ديمقراطية وقوية، و في هذا اليوم، نُذكّر بأن حرية الصحافة هي حق أساسي يجب أن يُحترم ويُدافع عنه، ونُسلط الضوء على التحديات التي تواجه الصحفيين والصحفيات حول العالم في ممارسة عملهم بحرية وبدون خوف من التهديدات أو المضايقات.

الانتهاكات بحق الصحفيين في العالم جريمة بشعة

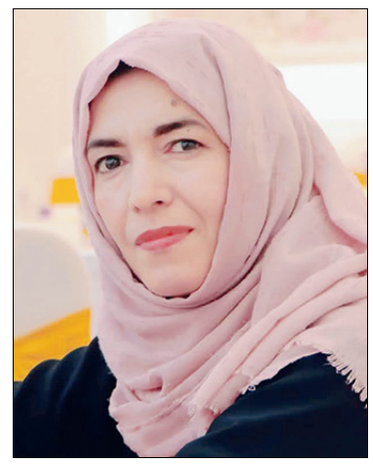

لقاءات /فاطمة رشاد

تغيير مسار مهني

تقول الصحفية فاطمة باوزير في اليوم العالمي لحرية الصحافة : "الصحفيون اليمنيون يعملون في بيئة معقدة ومحفوفة بالمخاطر، يتعرضون لضغوط من أطراف الصراع، وهذا يحد من قدرتهم على تغطية الأحداث بحرية وموضوعية. أضف إلى ذلك الانتهاكات المتكررة ضدهم، مثل الاعتقالات التعسفية والتهديدات وحتى الاغتيالات، كل ذلك يخلق مناخًا من الخوف ويقيد حرية التعبير.

كل هذه التحديات كانت موجودة من قبل لكن عمقتها الحرب الدائرة منذ أكثر من عشر سنوات".

وتابعت حديثها قائلة عن وضع الصحفيات في اليمن :" أما وضع الصحفيات في اليمن فهو وضع لا يحسد عليه، فبالإضافة إلى ماتتعرض له من اختطافات واعتقالات واغتيالات كزملائها الصحفيين الرجال هناك التنمر، و التمييز في مكان العمل، والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

كل هذا جعلني كصحفية أفكر مرارا بتغيير مساري المهني ..".

وتوافقها الرأي الإعلامية ندى البكاري قائلة: "في اليوم العالمي للصحافة، أستحضر تجربتي في هذا المجال، رغم كل التحديات والصعوبات، خصوصًا في اليمن، حيث تمارس الصحافة في بيئة معقدة وظروف قاسية".

وتابعت حديثها قائلة:"كوني عملت في هذا المجال، أدرك تمامًا أن الصحافة ليست مجرد نقل للأخبار، بل هي صوت الناس ومرآة المجتمع، وهي التزام بالحقيقة في وجه التعتيم والخوف.. في واقع يزداد فيه الخطر على الكلمة الحرة، تظل الصحافة رسالة لا تتراجع، وموقفًا لا يُشترى. تحية لكل الصحفيين والصحفيات الذين يواصلون أداء رسالتهم رغم التضييق، ولكل قلم حر اختار أن يكون ضوءًا في العتمة".

استدعاءات للصحفيين

أما الصحفي محمد عبد الواسع فقال عن هذا اليوم:

في ظل الوضع الراهن في اليمن وخاصة بعدن تتعدد الانتهاكات ضد الصحفيين الأساسيين حيث اختلط الحابل بالنابل بين الصحافي الحقيقي والمزور، بل أصبح لدينا صحفيون يدعون أنهم من خيرة الصحفيين وهم لا يفقهون شيئا في عملهم، والسبب تساهل الاطر المعنية بتمجيدهم بل وصرف بطائق صحافية لهم خلافا للقانون المعمول، ما يستدعي الوقوف أمام هذه الظاهرة.

وتابع حديثه :"الانتهاكات التي طالت الصحفيين في اليمن والتي رصدتها "نقابة الصحفيين اليمنيين" في تقريرها للحريات الإعلامية في اليمن خلال الأعوام الماضية خاصة بالعامين الأخيرين، وذلك بعشرات حالات انتهاك، تنوعت ما بين محاكمات، وتهديدات وحملات تحريض، واستدعاءات للصحفيين، ومنع الصحفيين من ممارسة عملهم وإغلاق وسائل إعلام، وإيقاف مستحقات الصحفيين وفصلهم والسجن.. وانا ضمن هؤلاء الصحفيين حيث انتظر اليوم جلسات محاكمة بفعل كشف فساد لمسؤول دون تدخل نقابتي الصحفيين في مساعدتي والوقوف معي.. واصبحنا نحن كصحفيين نعمل في أوضاع خطرة و ندافع عن انفسنا أمام النيابات والمحاكم بانفسنا وعلى الباري".

ومن جانبه قال الصحفي رضوان المسوري بهذا اليوم :"يحتفل العالم في 3 مايو من كل عام باليوم العالمي للصحافة، وهو مناسبة لتسليط الضوء على أهمية الإعلام وحرية التعبير في اليمن، حيث تلعب الصحافة دوراً حيوياً في تعزيز الوعي المجتمعي وتوثيق الأحداث، لكنها تواجه تحديات كبيرة.

وتعتبر الصحافة في اليمن صوتاً هاماً للشعب، حيث تساهم في إيصال المعلومات وتوفير الأخبار والمعلومات الضرورية للجمهور حول الأحداث المحلية والدولية وتعزيز الديمقراطية وتعمل كمنبر لنشر الآراء والأفكار المختلفة، مما يسهم في تشكيل الرأي العام ومراقبة السلطة حيث تساهم في توجيه الانتقادات اللاذعة لمحاسبة المسؤولين عن طريق كشف فسادهم وانتهاكاتهم".

واما الصحفية منال امين فقالت:"حرمت المرأة الصحفية من أجل حقوقها وهي الوصول إلى رئاسة تحرير لصحيفة حكومية. فهذا المنصب لم تخول اي صحفية ولا نالته غير امرأة واحدة انتهى وضعها بمحاربتها وتنحيها عن منصبها".

وتابعت منال حديثها قائلة : "يواجه الصحفي في اليمن الكثير من العراقيل في عمله الصحفي من اعتقالات وقتل واغتيالات ولا ننسى كل الانتهاكات التي تحصل للصحفيين في مناطق سيطرة الحوثيين فهناك المعتقلون والمكممة أفواههم واقلامهم لهذا نحن نقف أمام تحديات جمة".

ومن جانبه قال الصحفي ماهر البرشاء :"اليوم العالمي للصحافة في اليمن أصبح مجرد اسم لأن الصحفيين في اليمن أصبحوا مهددين وأقصى انجازات الصحفي في اليمن أنه يحمل في يده اليمنى الكاميرا والقلم وبيده اليسرى الكفن".

وتابع قائلا:"نحن بالأمس ودعنا صديقا عزيزا علينا وزميل مهنة في محافظة مأرب إثر استهداف مليشيات الحوثي له وهذه الحوادث تتكرر في اليمن كل فترة وأخرى ونحن نستمر بتوديع زملائنا الذين يلقون حتفهم.".

ممارسة المهنة

أما الصحفي كمال صلاح الديني فقال عن اليوم العالمي للصحافة: "باعتقادي أن ممارسة العمل الصحفي في البلدان التي تشهد صراعات وحروباً هي البيئة الأخطر للصحفي خصوصاً في دول الشرق الأوسط والتي تشهد صراعات وحروباً طائفية ودينية وعرقية... ويعتبر الالتزام بمعايير العمل الصحفي فيها معدوما في الغالب وأقرب مايكون إلى الصحافة الموجهة لتلميع صور النخب الحاكمة ويتأتى ذلك بسبب التجاذبات السياسية والحزبية والجهوية والتي تتبنى في الغالب وسائل صحفية تتبع لها وتحاول أن تلمع صورتها في الداخل والخارج وتجيش قدر المستطاع قواعد شعبية لها ."..

تحديات الصحافة والصحفيين

هناك بعض التحديات التي تواجه الصحافة اليمنية ومنها: القيود على حرية التعبير حيث تتعرض الصحف والمراسلون للرقابة والتهديد، مما يحد من قدرتهم على العمل بحرية، إلى جانب الأوضاع الأمنية فالظروف السياسية المتوترة والنزاعات المسلحة تجعل العمل الصحفي خطراً على حياة الصحفيين، ويأتي أيضا ضعف التمويل اهم تحد للصحفي حيث تعاني وسائل الإعلام من نقص في الدعم المالي، مما يؤثر على جودتها واستمرارها، وكذا التحيز الإعلامي في بعض الأحيان حيث تتأثر وسائل الإعلام بالجهات السياسية وتوجهاتها، مما قد يؤثر على موضوعية التغطية.

ختاما

اليوم العالمي للصحافة هو تذكير بأهمية الإعلام في المجتمع، وضرورة دعم الصحافة المستقلة في اليمن لمواجهة التحديات وتعزيز حرية التعبير.

يتعرض الصحفيون للتهديدات والعنف من قبل الحكومات والجماعات المسلحة والمنظمات الإرهابيةو يتم اعتقالهم ومحاكمتهم بسبب ممارستهم لعملهم، وغالبًا ما يتم اتهامهم بتهم ملفقة، إضافة إلى الرقابة الحكومية التي تفرضها بعض الحكومات على ما يُنشر أو يُبث، مما يحد من حرية الصحافة. إلى جانب التضييق على حرية التعبير من خلال القوانين والتشريعات التي تحد من حرية الصحافة ناهيك عن كمية الابتزاز والفساد التي يتعرض الصحفيون لها من قبل المسؤولين الحكوميين أو الأفراد الذين يريدون التأثير على ما يُنشر ويتم استخدام التكنولوجيا لمراقبة وتتبع الصحفيين، مما يحد من قدرتهم على العمل بحرية.

وأغلب الصحفيين يعانون من نقص التمويل وعدم الاستقلالية، مما يؤثر على جودة عملهم. كما أن للضغوط الاجتماعية والثقافية أثرا كبيرا في ذلك مما يؤثر على ما يُنشر إضافة الى أن هناك من يتعرض للتهديدات الإلكترونية، مثل القرصنة والابتزاز الإلكتروني وخاصة الصحفيات .

الصحافة في اليمن تمارس في بيئة معقدة وظروف قاسية

وضع الصحفيين في اليمن لا يحسد عليه ما جعلهم يفكرون في تغيير مسارهم المهني

الصحافة تظل رسالة وموقفًا لا يُشترى في واقع يزداد فيه الخطر على الكلمة الحرة